ذكره لكن ربما يخطر أنهما لو شفعتا ما مضى لكان كذلك وإن لم يستيقظ وأبطل وتره الأول فكونه شافعا إن استيقظ غير مشفع إن نام فبه نظر إلا أن يصح من رسول ا A إيتاره قبلهما وإعادته الوتر فيفهم منه أن الركعتين شفع بصورتهما وتر بمعناهما فيحسب وترا إن لم يستيقظ وشفعا إن استيقظ .

ثم يستحب بعد التسليم من الوتر أن يقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والأرض بالعظمة والجبروت وتعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت روى أنه A ما مات حتى كان أكثر صلاته جالسا إلا المكتوبة // حديث ما مات حتى كان أكثر صلاته جالسا إلا المكتوبة متفق عليه من حديث عائشة لما بدن النبي A وثقل كان أكثر صلاته جالسا // وقد قال للقاعد نصف أجر القائم وللنائم نصف أجر القاعد // حديث للقاعد نصف أجر القائم وللنائم نصف أجر القاعد أخرجه البخاري من حديث عمران بن حصين // وذلك يدل على صحة النافلة دائما .

الورد الثالث النوم ولا بأس أن يعد ذلك في الأوراد فإنه إذا روعيت آدابه احتسب عبادة فقد قيل إن للعبد إذا نام على طهارة وذكر ا تعالى يكتب مصليا حتى يستيقظ ويدخل في شعاره ملك فإن تحرك في نومه فذكر ا تعالى دعا له الملك واستغفر له ا // حديث قيل إنه إذا نام على طهارة ذاكرا تعالى يكتب مصليا ويدخل في شعاره ملك الحديث أخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلم يستيقظ إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا // وفي الخبر إذا نام على طهارة رفع روحه إلى العرش // حديث إذا نام على الطهارة رفع روحه إلى العرش أخرجه ابن المبارك في الزهد موقوفا على أبي الدرداء والبيهقي في الشعب موقوفا على عبد ا بن عمرو بن العاص وروى الطبراني في الأوسط من حديث علي ما من عبد ولا أمة تنام فتثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكتب // هو ضعيف // هذا في العوام فكيف بالخواص والعلماء وأرباب القلوب الصافية فإنهم يكاشفون بالأسرار في النوم ولذلك قال A نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح // حديث نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح قلت المعروف فيه الصائم دون العالم وقد تقدم في الصوم // وقال معاذ لأبي موسى كيف تصنع في قيام الليل فقال أقوم الليل أجمع لا أنام منه شيئا واتفوق في القرآن فيه تفوقا قال معاذ لكني أنا أنام ثم أقوم وأحتسب في نومتي ما أحتسب من قومتي فذكرا ذلك لرسول ا A فقال معاذ أفقه منك // حديث قال معاذ لأبي موسى كيف تصنع في قيام الليل

فقال أقوم الليل أجمع لا أنام منه شيئا وأتفوق القرآن تفوقا قال معاذ لكني أنام ثم أقوم وأحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي فذكر ذلك للنبي A فقال معاذ أفقه منك متفق عليه بنحوه من حديث أبي سعيد وليس فيه أنهما ذكرا ذلك للنبي A ولا قوله معاذ أفقه منك وإنما زاد فيه الطبراني فكان معاذ أفضل منه // وآداب النوم عشرة الأول الطهارة والسواك قال A إذا نام العبد على طهرة عرج بروحه إلى العرش فكانت رؤياه صادقة وإن لم ينم على طهارة قصرت روحه عن البلوغ فتلك المنامات أضغاث أحلام لا تصدق // حديث إذا نام العبد على طهارة عرج بروحه إلى العرش فكانت رؤياه صادقة الحديث تقدم // وهذا أريد به طهارة الظاهر والباطن جميعا وطهارة الباطن هي المؤثرة في انكشاف حجب الغيب الثاني أن يعد عنه رأسه سواكه وطهوره وينوي القيام للعبادة عند التيقظ وكلما يتنبه يستاك كذلك كان يفعله بعض السلف وروى عن رسول ا A أنه كان يستاك في كل ليلة مرارا عند كل نومة وعند التنبه منها // حديث أنه كان يستاك في كل ليلة مرارا عند كل نومة وعند التنبه منها تقدم في الطهارة // وإن لم يتيسر له الطهارة يستحب له مسح الأعضاء بالماء فإن لم يجد فليقعد وليستقبل القبله وليشتغل بالذكر والدعاء والتفكر في آلاء ا تعالى وقدرته فذلك يقوم مقام قيام الليل وقال A من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ا تعالى // حديث من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة من ا عليه أخرجه النسائي وابن ماجه من حديث أبي الدرداء // بسند صحيح // الثالث أن لا يبيت من له وصية إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه فإنه لا يأمن